«الحر» يسيطر على بلدة تبعد 3 كلم عن جرابلس

أردوغان: «درع الفرات» تستهدف داعش ومقاتلين أكراداً

عناصر من المعارضة السورية على مقربة من جرابلس

طفل مصاب في سوريا

- وزير الداخلية التركي: طرد التنظيم من المنطقة سينجز بسرعة
- أكراد سوريا: العملية التركية في جرابلس «إعلان حرب»
- الائتلاف السوري يرحب بدعم تركيا للعملية العسكرية في جرابلس
- المرصد: مقتل 5 آلاف شخص في قصف جوي خلال 23 شهراً

عواصم – «وكالات»: أكد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان أن العملية العسكرية التي تنفذها بلاده في جرابلس السورية «درع الفرات» تستهدف تنظيم داعش والأكراد.

وقال أردوغان إن تركيا مصممة على الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وإنها ستتولى الأمر بنفسها إذا اقتضى الأمر لحماية وحدة أراضي سوريا.

كما أضاف، في كلمة ألقاها بالعاصمة أنقرة، أن تركيا لا تريد سوى مساعدة شعب سوريا وليست لها نوايا أخرى.

وأطلق الجيش التركي، بدعم من قوات التحالف الدولي لمكافحة «داعش»، فجر الأربعاء، عملية «درع الفرات» بدعم من مقاتلات حربية وقوات خاصة لطرد التنظيم من مدينة جرابلس الواقعة على الحدود مع تركيا.

في سياق آخر، قال الرئيس التركي إنه يعتزم إبلاغ جو بايدن، نائب الرئيس الأميركي الذي يزور اسطنبول الأربعاء بأن واشنطن ليس لديها «أي مبرر» لعدم تسليم فتح الله غولن، الداعية الذي تتهمه أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الشهر الماضي.

وأضاف في كلمة بالعاصمة أنقرة أن تركيا ستواصل تقديم وثائق للمسؤولين الأميركيين للمطالبة بترحيل غولن. ويعيش غولن في الولايات المتحدة وينفي أي دور له في محاولة الانقلاب.

وقال أردوغان إن «تركيا والولايات المتحدة شريكتان استراتيجيتان وإن الإبقاء على غولن لن يفيد واشنطن».

من ناحية أخرى سيطر مقاتلو فصائل المعارضة السورية، المدعومة من أنقرة، على بلدة كيكليجا التي تبعد 3 كلم عن جرابلس ، وذلك بعدما توغل الجيش الحر، الأربعاء، مسافة 3 كيلومترات داخل الأراضي السورية، في اتجاه مواقع يسيطر عليها تنظيم داعش في بلدة جرابلس الحدودية.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية، نقلاً عن مصادر عسكرية، أن المقاتلين يحظون بإسناد جوي ومدفعي، وقد عبرت الحدود 10 دبابات تركية، ودخلت الأراضي السورية، وأطلقت النار على مواقع يسيطر عليها عناصر «داعش».

وشنت وحدات قوات خاصة تركية، مدعومة بطائرات حربية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، عملية في شمال سوريا للقضاء على عناصر تنظيم داعش على الحدود التركية السورية، وفق وكالة الأناضول.

وذكرت الوكالة أن الجيش التركي بدأ بإطلاق نيران المدفعية على مدينة جرابلس الحدودية السورية عند حوالي الساعة 01.00 بتوقيت غرينتش، وقد نقلت الوكالة عن مصادر عسكرية تركية أن اسم العملية هو درع الفرات.

وهذه المرة الأولى التي تقصف فيها طائرات حربية تركية أهدافا في سوريا منذ نوفمبر، عندما أسقطت تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي طائرة روسية قرب الحدود، كما أنها أول توغل كبير معلن للقوات الخاصة التركية منذ عملية قصيرة في فبراير 2015 لنقل ضريح سليمان شاه جد مؤسس الإمبراطورية العثمانية.

بدوره، أعلن وزير الداخلية التركي أن العملية ستنتهي سريعا.

وقال أفكان آلا، أول مسؤول تركي يعلق على هذه العملية، إن «جرابلس ستطهر سريعا من عناصر داعش»، مضيفا أن «تركيا لا يمكنها التغاضي عن كون أراضيها مهددة من قبل المنظمات الإرهابية».

من جانبه، قال وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، إن عملية تطهير بلدة جرابلس بشمال سوريا من عناصر «داعش» ستكون نقطة تحول في المعركة مع التنظيم.

وذكر الوزير على حسابه الرسمي على تويتر أن عملية جرابلس ستعجل باستئصال «داعش» من منطقة حلب في سوريا، مشيرا انه «لا تريد مكافحة البعوض. هدفنا هو إزالة المستنقع والقضاء على التهديدات ضد تركيا».

وتأمل تركيا والولايات المتحدة أن يؤدي القضاء على أي وجود للتنظيم على الحدود إلى حرمانه من طريق تهريب يسلكه المقاتلون الأجانب للانضمام إلى صفوفه ويزيد الأموال في خزائن داعش نتيجة التجارة غير المشروعة.

ودخلت حوالي 10 دبابات تركية الأراضي السورية وفتحت النار على مواقع لتنظيم «داعش» في مدينة جرابلس، وفق وكالة فرانس برس.

وكانت مجموعة من القوات الخاصة التركية قد دخلت سوريا، كما قصفت طائرات تركية وأخرى تابعة للتحالف 4 أهداف لداعش. وقصفت المدفعية التركية أكثر من 60 هدفا.

وقال مصدر عسكري إن «الهدف من العملية هو ضمان أمن الحدود وسلامة أراضي سوريا إلى جانب دعم التحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد داعش».

بدوره، أعلن قيادي في المعارضة السورية أن قوات من المعارضة دخلت أيضا سوريا من تركيا في إطار العملية لاستعادة البلدة من عناصر التنظيم.

وتصاعدت أعمدة دخان فوق تلال جرابلس، وشوهدت من ناحية بلدة قرقميش الحدودية التركية. وسمع دوي المدفعية عندما فتحت الدبابات النار، في وقت سابق، من داخل الأراضي التركية، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز».

ووصل جو بايدن نائب الرئيس الأميركي إلى اسطنبول الأربعاء، وهو أكبر مسؤول أميركي يزور تركيا منذ محاولة الانقلاب.

من جانبه، قال مسؤول أميركي كبير أمس الأربعاء إن الولايات المتحدة ستوفر غطاء جويا للعملية التركية ضد تنظيم «داعش» في بلدة جرابلس بشمال سوريا، مشيراً إلى أن واشنطن «تنسق» الخطط مع تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي.

وقالت مصادر عسكرية إن الضربات الجوية أصابت 12 هدفا للتنظيم وإن نيران المدفعية أصابت 70 هدفا. وذكرت وكالة دوغان للأنباء أن شرطة مكافحة الإرهاب نفذت، فجر الأربعاء، مداهمات استهدفت أعضاء في داعش بمدينة اسطنبول.

وتأتي العملية في سوريا في الوقت الذي قال فيه مقاتلون من المعارضة السورية تدعمهم أنقرة إنهم في المراحل الأخيرة من الإعداد لهجوم من الأراضي التركية على جرابلس بهدف استباق محاولة محتملة لوحدات حماية الشعب الكردية للسيطرة على البلدة.

وأسفر هجوم نفذه انتحاري، السبت، بمدينة غازي عنتاب في جنوب شرق تركيا عن مقتل 54 شخصاً في حفل زفاف كردي.

وصرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد بأن تنظيم داعش هو «المنفذ المرجح» للاعتداء الذي وقع السبت.

وقال أردوغان في بيان إنه «لا فرق» بين الداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة وينهمه الرئيس التركي بتدبير المحاولة الانقلابية، التي وقعت منتصف يوليو، وتنظيم داعش «المنفذ المرجح لاعتداء غازي عنتاب».

من جهة أخرى أدان أكراد سوريا التوغل التركي في بلدة جرابلس الحدودية الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ووصفوا الأمر بأنه «إعلان حرب».

وقال القيادي في حزب الاتحاد الديمقراطي، آلدار خليل، إن «التوغل التركي في جرابلس انتهاك للسيادة السورية... وإعلان حرب على الإدارة الذاتية (الكردية) والنظام الفيدرالي».

وكان الحزب أعلن في مارس الماضي، بالتعاون مع جماعات موالية، إقامة نظام فيدرالي للإدارة في شمال سوريا.

من جهة أخرى رحب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، اليوم الأربعاء، بدعم تركيا للعملية العسكرية الجارية في مدينة جرابلس شمالي سوريا، لتطهير المدينة من تنظيم داعش.

جاء ذلك في بيان له، معقباً على العملية العسكرية التي أطلقها الجيش التركي بالتنسيق مع قوات التحالف الدولي، فجر الأربعاء، لطرد تنظيم داعش من مدينة جرابلس الواقعة على الحدود مع تركيا.

وقال الائتلاف في بيانه إن «مقاتلي الجيش الحر هم من يقودون العمليات القتالية الميدانية»، مؤكداً على «دعمه للجيش السوري الحر الذي بدأ بمشاركة عدد من الفصائل المقاتلة في حلب، هجوما على مدينة جرابلس، لتحريرها من تنظيم داعش الإرهابي».

وبدأت العملية العسكرية التي حملت اسم «درع الفرات» في الرابعة من صباح أمس، بقصف مدفعي ضد أهداف لتنظيم داعش تم تحديدها مسبقًا، تلاه غارات جوية.

من ناحية أخرى ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان في بريطانيا، صباح أمس الأربعاء، أن أكثر من 5500 شخص قتلوا في قصف لطائرات التحالف الدولي على مناطق سورية عدة، بينهم 471 مدنيا، وذلك خلال 23 شهرا.

وأوضح المرصد أن 5562 شخصاً على الأقل تمكن المرصد السوري لحقوق الإنسان، من توثيق مقتلهم خلال 23 شهراً جراء غارات التحالف العربي – الدولي، وضرباته الصاروخية على مناطق في سوريا منذ فجر الـ23 من شهر سبتمبر(أيلول) 2014، وحتى مساء أمس الثلاثاء، بالإضافة لإصابة المئات بجراح في الغارات والضربات ذاتها، غالبيتهم الساحقة من عناصر تنظيم داعش الإرهابي.

كما أشار المرصد إلى مقتل 4935 عنصراً من عناصر تنظيم داعش الإرهابي، غالبيتهم من جنسيات غير سورية، جراء الضربات الصاروخية وغارات طائرات التحالف العربي – الدولي، على تجمعات وتمركزات ومقار التنظيم ومحطات نفطية في محافظات حماة وحلب وحمص والحسكة والرقة ودير الزور، من ضمنهم عشرات القياديين من جنسيات سورية وعربية وأجنبية، أبرزهم أبو عمر الشيشاني القيادي العسكري البارز، وأبو الهيجاء التونسي، وأبو أسامة العراقي.

كما قتل ما لا يقل عن 136 عنصراً من جبهة النصرة (تنظيم القاعدة في بلاد الشام) جراء الضربات الصاروخية للتحالف العربي الدولي في ريف حلب الغربي، وريف إدلب الشمالي، أبرزهم القيادي في تنظيم القاعدة محسن الفضلي وأبو همام القائد العسكري في جبهة النصرة، والقيادي أبو عمر الكردي، والقياديان أبو حمزة الفرنسي وأبو قتادة التونسي.

إصابة 3 جنود أتراك في هجوم قرب منتجعات سياحية

عناصر من الجيش التركي

أنقرة – «وكالات»: أصيب ثلاثة جنود أتراك، أمس الأربعاء، في هجوم على مركبتهم العسكرية قرب مدينة أنطاليا السياحية بجنوب البلاد، وفق وكالة دوغان للأنباء.

ولم يتضح على الفور من يقف وراء الهجوم الذي وقع في منطقة بيلديبي غربي أنطاليا. وتقع بيلديبي على ساحل البحر المتوسط، وهي منطقة سياحية مهمة تعج بالفنادق والمنتجعات، وكثيرا ما يستهدف المتمردون الأكراد قوات الأمن التركية.

وشنت تركيا أمس الأربعاء ضربات جوية على تنظيم داعش في سوريا في محاولة لطرد المتطرفين من منطقة حدودها مع سوريا.

«قرار برلمان طبرق لن يؤثر على العمليات»

«البنيان المرصوص»: نسيطر على أكثر من 95 في المئة من سرت

مدينة سرت

طرابلس – «وكالات»: توقع المتحدث باسم عملية «البنيان المرصوص» العسكرية التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، المعترف بها دوليا، العميد محمد الغصري، أن يتم استكمال تحرير مدينة سرت الساحلية من تنظيم داعش خلال أسابيع قليلة.

واستبعد الغصري في تصريح أن يكون لقرار مجلس النواب، ومقره مدينة طبرق، بعدم منح الثقة لحكومة الوفاق، أي تأثر على سير العمليات ضد داعش في سرت.

وقال: «ليس لنا علاقة بقرار برلمان طبرق... وهو بالأساس لا يعترف بنا... وأيا كان موقفه، فلن يقف أي شيء في طريق تحريرنا لسرت من داعش».

وأضاف: «لقد سيطرنا على أكثر من 95 في المئة من سرت، ولم يتبق لداعش بالمدينة سوى حيين اثنين ونحن نحاصرهما... وربما لا يستغرق استكمال تحرير المدينة بالكامل سوى أسابيع قليلة».

وشدد على أن «الجميع يتمنون أن يتوحد جميع السياسيين الليبيين على محاربة داعش».

ورفض الغصري تقديم أي إيضاحات حول مستقبل سير العمليات بعد تحرير سرت، وإذا ما كانت العمليات ستنتقل لمدن أخرى، مكتفيا بالقول: «سنتوجه لأي منطقة خاضعة لداعش لتحريرها من قبضة التنظيم الإرهابي إذا ما قررت حكومة الوفاق ذلك... نحن نتبع حكومة الوفاق وأي موقع ستكلفنا بتطهيره سنتوجه إليه».

وأوضح أنه بعد استكمال تحرير المدينة، فإن القوات «ستقوم أولا بعمليات تمشيط وإعادة إعمار تمهيدا لعودة المدنيين الذين غادروها قبل احتدام المعارك»، متوقعاً إمكانية عودة هؤلاء في خلال أسابيع من إتمام عملية التحرير.

ونفى، في هذا السياق، ما يتردد حول اختيار أحد قادة «البنيان المرصوص» ليكون حاكماً للمدينة بعد تحريرها، وأوضح: «لا معلومات لدي... ولكن أعتقد أن هذا الأمر لم يحسم بعد».

ورفض الغصري الرد على سؤال حول إمكانية توجه قوات العملية لبنغازي لتحريرها من المتطرفين. وتجدر الإشارة إلى أن القوات الموالية للواء خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي المعين من قبل مجلس النواب، لم تنجح حتى الآن في استكمال تحرير المدينة رغم الجهود العسكرية المبذولة على مدار عامين في هذا الإطار.

ونفى صحة تقارير أشارت إلى حصول قوات العملية على أسلحة من دول غربية بصورة مباشرة، وقال: «هذا لم يحدث... ونحن نتبع حكومة الوفاق، وهي التي توفر لنا السلاح متلما توفر لنا كل ما نحتاجه».

وقال الغصري إنه لم يتم العثور على أي محتجزين داخل مقر الأمن الداخلي الذي سيطرت القوات عليه أخيراً، مضيفا أنه تم فقط العثور على مستندات وأوراق وتم تسليمها إلى الاستخبارات العسكرية.

ولفت الغصري إلى أنهم يعتزمون البحث عن الجهة التي نقل إليها تنظيم داعش المساجين، الذين كانوا في المقر الذي كان يعد أهم سجون التنظيم.